يكون ضميرًا للمؤنث نحو تقومين وقومي وقال الاخفش والمازني
هي حرف تانيث والفاعل مستتر وحرف انكار نحو ازيدنيه
وحرف تذكار نحو قدي وقد تقدم البحث فيهما والصواب
ان لا تعدا كما لا تعد ياء التصغير ويا المضارعة وياء الاطلاق
ويا الاشباع ونحوهن لانهن اجزا للكلمات لا كلمات **يا**
حرف موضوع لندا البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى
بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين البعيد والقريب
وقيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر احرف الندا استعمالا
ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا
ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا المندوب
الا بها او بوا وليس نصب المنادى بها ولا باخواتها احرفا ولا بهن اسماء
لادعو متحملة لضمير الفاعل خلافا لزاعمي ذلك بل بادعو محذوفا لزوما
وقول ابن الطراوة الندا انشاء وادعو خبر سهو بل ادعو المقدر انشا كبعت
واقسمت واذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا وقوله
الا يا اسقياني قبل غارة سنجال وقبل منايا قد حضرن وآجال
والحرف نحو يا ليتني كنت معهم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة
والجملة الاسمية كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم
والصالحين على سمعان من جار فقيل هي للندا والمنادى محذوف
وقيل لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال
ابن مالك ان وليها دعا كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا فهي للندا
لكثرة وقوع الندا قبلهما نحو يا ادم اسكن يا نوح اهبط ونحو
يا مالك ليقض علينا ربك والا فهي للتنبيه والله اعلم

الباب الثاني

بلغ

الباب الثاني من ابواب الكتاب في تفسير الجملة وذكر اقسامها واحكامها

شرح الجملة وبيان ان الكلام اخص منها لا مرادف لها

الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل
على معنى يحسن السكوت عليه **والجملة** عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد
والمبتدا وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم
الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما وبهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين
كما يتوهم كثير من الناس وهو ظاهر كلام صاحب المفصل فانه بعد ان
فرغ من حد الكلام قال ويسمى الجملة والصواب انها اعم منه اذ شرطه
الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة
وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما وبهذا النظر يتضح لك صحة قول
ابن مالك في قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا
قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان
اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون أفأمن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم
نائمون ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل اذ زعم ان افامن معطوف
على فاخذناهم ورد عليه من ظن ان الجملة والكلام مترادفان فقال انما
اعترض باربع جمل وزعم ان من عند ولو ان الى والارض جملة لان الفائدة
انما تتم بمجموعه وبعد ففي القولين نظر اما قول ابن مالك فلانه كان
من حقه ان يعدها ثماني جمل احدها وهم لا يشعرون واربع في حيز
لو وهي آمنوا واتقوا وفتحنا والمركبة من ان وصلتها مع ثبت مقدرا
او مع ثابت مقدرا على الخلاف في انها فعلية او اسمية والسادسة
ولكن كذبوا والسابعة فاخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون

Copyright © King Saud University